فيما توجد أكثر من (٦) الآف بيارة صرف صحي..

«الأمناء» تسلط الضوء على خطر تلوث المخزون المائي شمالي العاصمة عدن

«الأمناء» تقرير/ عبد الله قردع:

نزولا عند الشكاوي المتكررة لاهالي منطقة اللحوم بمديرية دار سعد بالعاصمة عدن من انعدام شبكة الصرف الصحي وتفشي بيارات الصرف الصحي البديلة ومخاوف الاهالي من تلوث المخزون المائي بباطن الارض بالمنطقة قامت «الأمناء» بالنزول الميداني الى المنطقة، حيث افاد الاهالي بوجود اكثر من 3 الف بيارة صرف صحي بمنطقة اللحوم وحدها مشيرين الى وقوع المنطقة المذكورة على حوض مائي ضخم صالح للشرب يتبع المخزون المائي الممتد من منطقة اللحوم شمال العاصمة عدن حتي بئر ناصر بمحافظة لحج الذي يزود العاصمة عدن بمياه الشرب موضحين ان اجمالي اكثر من 6 الآف بيارة صرف صحي يبلغ عمق بعضها مابين 10 الى 15 متر بباطن الارض تتوزع بمناطق اللحوم ومصعبين والدواجن والرباط ومدينة السلام بعدن ولحج تمثل التهديد الاكبر لمخزون مياه الشرب الجوفية بتلك المنطقة محذرين من احتمال اختلاط قاذورات مياه الصرف الصحي بالمخزون المائي الضخم في اي لحظة ما قد يتسبب بحدوث كارثة صحية شاملة لا يحمد عقباها.

واشاروا الى ان اغلب تلك البيارات تتركز بمنطقة اللحوم الشرقية والغربية حيث الكثافة السكانية الاكبر والكمية الكبيرة من مخزون المياه الجوفية، مؤكدين ان باطن الارض اصبح «رخوا» بعكس ما تشاهده العين المجردة على السطح وقابل للانزلاق والانهيار باية لحظة ما يهدد حياة وممتلكات الاهالي في ظل التنامي والتوسع العمراني المستمر بالمنطقة وكذا عمليات النزوح القادمة اليها من بعض المحافظات اليمنية.

وطالبوا جهات الاختصاص بالمديرية والمحافظة بارسال فريق فني لفحص مدى تلوث باطن الارض بمياه الصرف الصحي ودرجة اقترابها من مياه المخزون المائي الصالح للشرب وتقديم نصائح ارشادية للاهالي عن كيفية التعامل مع تلك البيارات والعمق المسموح به وتحذيرهم من استخدام مادة الكربون وغيرها من النصائح والارشادات لحماية مخزون المياه من التلوث.

كما طالبوا جهات الاختصاص بمديرية دار سعد وبعدن ولحج بوضع حلول جذرية من خلال توفير شبكة صرف صحي للمناطق المذكورة باسرع وقت ممكن كون التسويف يزيد من مخاطر التلوث في ظل التوسع العمراني المستمر وتزايد اعداد السكان بالاضافة الى النزوح غير المسبوق الذي تشهده عدن ولحج من الشمال.

مشكلة من مشاكل عدة

وتواصلت «الأمناء» مع الاستاذ عبود ناجي حسين مدير عام مديرية دار سعد الذي أوضح بالقول ان: «هذه واحدة من المشكلات التي نعاني منها ليس بمنطقة اللحوم فقط ولكن كذلك في بئر فضل ومدينة السلام ومدينة العماد ومنطقة مصعبين».

وأضاف: «منذ توليننا أمور المديرية قبل اكثر من ثلاثة أشهر عقدنا سلسلة من اللقاءات مع المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي كجهة مسؤولة عن هذه المشكلة وكذلك مع الأخوة في الصندوق الاجتماعي للتنمية وهناك وعود ولكن المشكلة كبيرة وبحاجة الى تمويل كبير ومع ذلك سنسعى جاهدين لإيجاد حل لهذه المشكلة».

• تحذيرات من تلوث المخزون المائي بمنطقة اللحوم بدار سعد

• ما مخاطر النزوح القادمة من الشمال إلى الجنوب؟ وما علاقته بالتوسع العمراني؟

• عبود: سنسعى جاهدين لإيجاد حل لهذه المشكلة الكبيرة التي تحتاج لتمويل كبير

• الصبيحي: المخزون المائي في خطر ومهدد بالتلوث

• شوبه: عشمنا كبير في مدير المديرية وبرجال الانتقالي بقيادة الرئيس الزبيدي

تداخل الصلاحيات احد العقبات

واستطرد عبود: «كما تواجهنا مشكله في منطقة اللحوم وهي قضية تداخل الصلاحيات مع مديرية الارض لاتعد ولاتحصى واعتقد ان عددها قد تجاوز الرقم المذكور في تقريركم بكثير».

وأضاف: «هناك جهود مخلصة مشكور يبذلها مدير عام المديرية والى جانبه اللجان المجتمعية ونطالب الجهات المسؤولة والمنظمات الداعمة الوقوف الى جانبنا»، مشيرا الى كبر المشكلة وصعوبة حلها بطريقة فردية وبحاجة الى تكاتف الجميع.

وتابع: «كما تواجهنا مشكلة ايرادات المنطقة التي تقدر بالملايين شهريا حيث يتم تحصيلها وتوريدها الى محافظة لحج ولاتستفيد منها منطقة اللحوم اطلاقا مع انها بامس الحاجة لها لما تعانيه من نقص كبير في خدمات البنية التحتية من شبكة صرف صحي ومياه وسفلته شوارع فرعية وانارة ونظافة وغيرها ونطالب الجهات العليا بإعادة النظر في ذلك واعطاء كل ذي حقا حقه».

ايرادات منطقة اللحوم تذهب الى لحج

فيما افاد الاستاذ مثنى علي حسين المريسي سكرتير الشؤون الاجتماعية باللجان المجتمعية بالمنطقة بالقول: «ينتاب سكان منطقة اللحوم قلق شديد من احتمال تسرب المياه العادمة من الحفر الراشحة (البيارات) واختلاطها بمياه المخزون المائي بسبب تشبع باطن الارض بتلك القاذورات وكان ذلك نتاج سلبي حتمي لانعدام شبكة الصرف الصحي بالمنطقة ونتوقع حدوث كارثة صحية شاملة في حال حدوث ذلك».

وأضاف: «كما يتخوف الاهالي على ارواحهم وممتلكاتهم نظرا لانتشار البيارات بالشوارع الرئيسية والفرعية حيث لا يفصل البيارة عن الاخرى اقل من مترين واصبحت اراضي الشوارع مشبعة رخوة توشك على ابتلاع المباني وتزداد الخطورة بموسم الامطار».

وتابع: «لقد بذلت اللجان المجتمعية بالمنطقة جهود كبيرة ونجحت اواخر عام 2021م في ابرام اتفاقية مع مؤسسة المياه والصرف الصحي على تكليف مهندس مختص لعمل مسح ودراسة لمنطقة اللحوم على نفقة الاهالي مقابل قيام المؤسسة بالبحث عن منظمة او اي جهة داعمة تتكفل بتنفيذ شبكة المجاري ولكن بعد الاتفاق مع المهندس المختص تفأجئنا بقيام مدير عام المديرية السابق بايقافه وتكليف مهندس آخر لعمل المسح والدراسة وبعد خمسة اشهر من المتابعة تفاجئنا برفض المؤسسة للدراسة والمسح التي اجراها المهندس الجديد بحجة انها غير دقيقة وان المهندس غير كفو».

واكمل: «ولكن مع تسلم المدير العام الجديد الاخ عبود ناجي حسين للمديرية قبل بضعة شهور بدأت تظهر مؤشرات ايجابية ولمسنا خطوات حيث تم ادراجها ضمن اولويات عمله وتم طرحها على عديد من الجهات الداعمة ونستبشر خير».

واختتم بالقول: «لو كانت ايرادات منطقة اللحوم تورد لمديرية دارسعد لكانت المديرية تحملت تكاليف المسح والدراسة لشبكة المجاري وكان قد تم تنفيذها منذ مدة طويلة».

تفاءل

أما عضو اللجان المجتمعية بالمنطقة علي هادي شوبه فقال: «مشكلة منطقة اللحوم قديمة ولا تخفى على احد من المسؤولين المتعاقبين وكل مسؤول يقوم بترحيلها للذي بعدة ولكن عشمنا كبير في المدير العام الجديد عبود ناجي حسين الردفاني فهو رجل نزيه شريف والخير قادم على يدية ويدي رجال المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة ابن الجنوب البار فخامة الرئيس عيدروس بن قاسم الزبيدي حفظه الله ورعاه».